مقاطع من المحاضرات

الرد على قولهم المادة لا تفنى / من محاضرة أثر الاعتقاد في رد الإلحاد

محمد هشام طاهري

لذلك يلجأ الى ماذا؟ يلجأ الى قضية اخرى ويقول المادة لا تفنى ها المادة لا ولا تفنى كيف انت تقول بفناء او كيف انت تقول بان المادة موجودة؟ الجواب عليه سهل جدا - 00:00:00

الله جل وعلا رد عليهم وعلى امثالهم. لذلك نحن الان نسأل سؤال هل انتم الان كلكم الان في هذا المكان هل تستطيعون لكم صلاحية؟ ولكم آآ ولو وجدت ارادة منكم وقوة منكم هل - 00:00:20

اترككم احد تهدمون هذا المكان؟ اجيبوا. ما يمكن. لماذا؟ لانكم لا تملكونه. نحن الان نسأل سؤال ماذا لا يستطيع البشر والجن والمخلوقات؟ لا يستطيعون ايجاد المادة ولافا افناءها لانهم ليسوا هم الموجدون لها. الذي اوجد المادة هو الذي يفنيها وهو رب العالمين. تبارك وتعالى. هذه هي القضية - 00:00:40

لذلك الان لو قلنا للانس جميعا والجن جميعا يا معشر الجن والانس وعليكم السلام ورحمة الله. ان استطعتم ان تنفذ من اقطار السماوات والارض فانفذوا يلا اصعدوا اصعدوا حتى تصلوا الى السماء واهدموا السماء اهدموا الشمس اهدموا - 00:01:10

تستطيعون؟ لا لماذا؟ لانهم لم يجدوها. فكيف لهم ان يفنوها؟ لا يستطيعون ابدا قالوا هذا الانسان الذي وجد في محيطه حاله كما قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما بلغ جميع - 00:01:30

مسخر للانسان ولكن الانسان لا يستطيع ان يفنيها. فهذا امر سهل. اذا اذا قال ان المادة لا تستحدث ولا شفنا نقول نرجع للعقيدة الصحيحة الله خالق المادة فهو الذي يفنيها اما الانسان والجان ومن - 00:01:50

قواهم من المخلوقات لا يستطيعون. نرجع الى الاية افرأيتم ما تمنون انتم تخلقون ام نحن الخالقون. الان هذه اه تقصير لابد منها انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ الان احد امرين يا اما ان تقول انا اما ان تقول لست انا فاذا قلت لست - 00:02:10

انا لا يبقى الا ان تقول الله لم؟ هذا يرد السؤال الان لماذا اذا قلت لست انا الخالق لمني؟ لست انا ادبر لكليتي لست انا الذي ادبر شأن قلبي لست انا الذي ادبر شأن كبدي لست انا هذا في النفس وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:02:30

فقط لست انت لست انت لست انا لست لسنا كلنا اذا من؟ الان قلنا امران اانتم تخلقون ام نحن لماذا لا يوجد قسمة ثالثة؟ انتبهوا الان لانه لو قلنا لا انا فلم يبقى الا رب العالمين لماذا؟ لانه ليس هناك احد - 00:02:50

يقدر على ادعاء هذه الدعوة. ما يقدر احد ان يقول ولا ولا يوجد احد ادعى انه رب السماوات والارض شوفوا ترى ما في احد. ولن يوجد احد يدعي انه رب السماوات والارض الا الدجال. انتبه - 00:03:10

هذا منصوص عليه فقط الدجال. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. طيب لماذا لا يستطيع احد ان يدعي لانه مجرد ما ان يدعي تأملوا معي الان فرعون. فرعون ماذا قال لاهل مصر؟ قال انا ربكم الاعلى - 00:03:30

تأمل معي. طيب اجمع هذه الاية مع الاية الاخرى. قال ويذرك والهتك. يتركك ومعبوداتك او ويذرك والهتك اي عبادتك. معنى هذا الكلام ان فرعون عنده الهة. فلما قال انا الاعلى اي انا ربكم الاعلى من المألوهات الموجودة المعبودة عندكم. لكن هو لما قال ربكم الاعلى - 00:03:50

هل معنى انه رب السماوات والارض؟ لا لماذا؟ لانه قال ربكم لانه لو قال تأمل ان ربكم الاعلى قال هذه الانهار من تحتها فلا تبصرون.

استدل بهذه الادلة. لو قال لرب الارض يقول له المصري لا مو صحيح. اشلون انت رب الارض وملك الفرس قاعد - 00:04:20
اشلون انتم ملأ ملك العرب بالارض ها وملك الروم ينازعك لا ما انت رب الارض ملك اليوناني نازعك لا ما انت رب الارض ما يستطيع لذلك كي قال ربكم يخاطب اهل مصر هذه قضية واضحة ثم تأملوا معي اي معبود يعبد مع الله - 00:04:40
عيسى ايا كان عزير ايا كان نبيا وليا اي شيء مخلوقا شجرا حجرا صالحا طالحا يعبد من دون الله لا يستطيع احد ممن يعبد هذا الشيء لا يستطيع ان يأتي بنص واحد يقول هذا الذي - 00:05:00
عبدة انا ربك لا يستطيع وهذا من اعجب العجاب لذلك تأمل معي هذه الاية قال ان هي الا اسماء سميتموها انتم انتم قلتوا هذا رب؟ هو ما قال انا رب؟ طيب الله يقول انا الرب. الله يقول انا الخالق. الله يقول انا الرازق. انا المالك انا - 00:05:20
يدبر اذا ففرأيتم ما تمنون افرأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحن لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكروا. افرأيتم الماء الذي تشربون؟ االنتم انزلتموه من المزني؟ ام نحن المنزلون هذي امور مسلمات لذلك قال في اية الطور تأملوا معي في اية الطور قال ام خلقوا من غير شيء - 00:05:44
هذه واحدة ام هم الخالقون؟ هذه الثانية. يمكن يقول اي انسان عاقل يدرك انه ما خلق نفسه بنفسه. لانه لا يمكن لانسان ان يقول ان هذا الكوب اوجد نفسه بنفسه ان الانسان اوجد نفسه بنفسه ان الارض اوجد نفسها بنفسها ما يمكن. ام - 00:06:14
من غير شيء لا يمكن. اذا بقي الاحتمال الثاني. امهم الخالقون؟ هذا لا لا يستطيع ان يقوله احد. لا يستطيع يقول احد اني انا خلقت نفسي كيف تكون انت الخالق لنفسك وانت قبل ذلك كنت عدما والعدم كسبه ليس بشيء فكيف يوجد - 00:06:34
العدم كسبه ليس بشيء. فكيف يوجد الشيء؟ لذلك قال الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدار لم يكن شيئا مذكورا. كان عجب كان عدم ام خلقوا من غير شيء. اذا هذه احتمالية فاسدة - 00:06:54
ام هم الخالقون افسد من الاول؟ ما بقي الا واحد يقول ايه انا خلقت يتكبر فقال الله ام خلقوا السماوات والارض تقول انا خلقت طيب والسماوات والارض؟ هنيئا خلاص بالعامية عندنا ينجحن. شيقول؟ ما يقدر يقول انا خلقت السماوات والارض. ام خلق - 00:07:14
السماوات ربا لا يوقنون. ام عندهم خزائن ربك؟ هذه مسألة اخرى هي مسألة الرزق. فهي من اعظم الدلائل على الربوبية وعلى االلوهية. فلذلك ايها الاخوة ينبغي علينا جميعا ان ندرك ان االلحاد لا يمكن ان - 00:07:34
مع الاعتقاد الصحيح الذي يعتقد ان الله هو خالقه. في الربوبية خلقا ورزقا وملكا وتدبيرا قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار علي سيقولون لله هذه العقيدة العظيمة اذا سار عليها الانسان - 00:07:54
لا يمكن للحاد ان يكون له متر حينما تعتقد ان الله الخالق لهذه الكائنات المبدع لها بهذه الصورة بديعة العظيمة التي لا يمكن لعقل بشري يصل اليها تعرفون انتم الان كم تبذل كم تبذل الاموال - 00:08:14
قال لاجل ان ينشئوا ريموت يشتغل ويعمل مثل الانسان ما هم قادرين. ولم يستطيعوا لذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس ظرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:08:34
ما يستطيعون ان يخلقوه طيب يجي واحد يقول لك احنا سوينا ايش تنساخ؟ استنساخ ليس خلق الاستنساخ ليس خلقا معناه انشاء الشيء من العدم. اما انت تجي تاخذ من شيء حي ثم تضعه في الاسباب التي اوجدها الله. هذا مثل اللي - 00:08:54
ها حنا وظعنا المني في الرحم حنا وجدنا المخلوق لا هذا غلط. المقصود ظرب مثل فاستمعوا له ان الذي حين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. يعني ليوجدوا ذبابا من لا شيء. هذا المقصود من - 00:09:14
عدم اما ان يأخذ الجنس البشري او الجنس الحيواني او الجنس الحي ثم يتصرف فيه فهذا يسمى تصرف والله عز وجل ذكر التصرف في القرآن فقال الله سبحانه وتعالى كيف ان ابليس قال ولامرنهم فليبتكن اذان - 00:09:34
نعم ولامرنهم فليغيرن ايش؟ ها هذا موجود في القرآن. اذا هذا ليس خلقا هذا التغيير لخلق الله عز وجل فحينئذ حينما يعتقد المسلم ان ربه هو الخالق العظيم الجليل الجليل سبحانه وتعالى ذو الجلال والاكرام لا يمكن - 00:09:54

الالحاد ان يكون له مدرك. ثم بعد ذلك الاعتقاد الصحيح له اثر في رد الالحاد من حيث النظر الى الايمان بالملائكة كتب ورسل واليوم الاخر وغير ذلك من المسائل لا يتسع الوقت لذكرها وانما هذه جمل اردت بها ذكر نفسي لاهمية صحة - 00:10:14
الاعتقاد فانه سد منيع في رد الالحاد. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصحح اعتقادنا وان يثبتنا على اعتقاد صحيح وان يبعد عنا وعن مجتمعاتنا الالحاد وهذه الافكار الضالة والمنحرفة. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:34
الحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير - 00:10:54